

كيف نكسر عزلة الفنون التشكيلية؟



تعيش الفنون التشكيلية في العالم العربي عزلة واضحة، فبخلاف السينما والمسرح تعاني تلك الفنون ضعف الإقبال الجماهيري، وهناك من يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب، منها تراجع الاهتمام بتدريس الفنون في مختلف مراحل التعليم، وغياب الناقد التشكيلي ومن يقدم قراءات للأعمال التشكيلية تقربها من البسطاء، وهي عوامل أدت إلى تدهور الثقافة البصرية لدى المتلقي العربي، وهناك من يذهب إلى أغتراب واضح للكثير من الفنانين عن مفردات بيئتهم أو اشتغالهم على ثيمات موهلة في الرمزية أو التأثر بمدارس فائقة الحداثة، هذا فضلاً عن عزلة الفنان نفسه نتيجة لعوامل عدة، كل هذا أدى إلى تدهور الذائقة البصرية برغم أهميتها ودورها المركزي في الارتقاء بالعقل والوجدان وترسيخ ثقافة الجمال.